وكان معه في الدار عندنا فلما اراد الشيخ السفر امرنا ان
نخرج معه بجميع الاهل والولد فتشوف الشاب
للسفر معنا فقال الشيخ احملوه فجاءت امه للشيخ وقالت
يا سيدي لعله ان يكون نظرك عليه فقال الا يكون
نظرنا عليه الا حميثرة ان شاء الله فلما وصلنا البرية
مرض الشيخ والشاب فمات الشاب قبل ان يصل حميثرة
فقال الشيخ احملوه الى حميثرة فلما وصلناها غسلناه
وصلى عليه الشيخ ودفناه فكان الشاب اول من
دفن بها وتوفي الشيخ رضي الله عنه من تلك الليلة
وكان جمع اصحابه في تلك العشية واوصاهم باشياء
واوصاهم بحزب البحر وقال لهم حفظوه اولادكم
فان فيه اسم الله الاعظم قال وخلى بسيدي احمد
ابو العباس المرسي وحدثه واوصاه باشياء وخصه
بما

بما خصه الله به من البركات وقال لهم اذا انا
مت فعليكم بابي العباس المرسي فانه الخليفة
من بعدي وسيكون له مقام عظيم بينكم وهو
باب من ابواب الله تعالى قال فلما كان بين العشائين
قال لي يا محمد املأ لي اناء بماء من هذا البئر
فقلت يا سيدي ماؤها مالح وثم عندنا عذب
قال ائتني منها فان مرادي غير ما انت تظن
قال فاتيته منها بماء فشرب منها فمضمض
فاه ومج في الماء ثم قال لي اردده اليها فرددته
اليها فحلا ماء البئر وعذب وكثر ماؤه باذن الله
تعالى وهو ماء تلك الارض الى قيام الساعة
ببركة الشيخ رضي الله عنه وبات متوجها الى الله تعالى
تلك الليلة ذاكرا متضرعا وهو يقول الهي الهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1